

عملية شيعا أعادت بوصلة الصراع وأثبتت أن المقاومة حاجة وطنية للدفاع والتحرير والذراع التي تطاول كل فلسطين



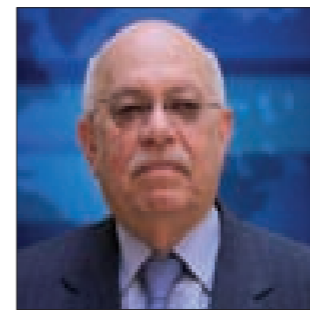
لا تزال العملية النوعية التي نفذتها المقاومة في مزارع شيعا في دائرة الضوء نظراً إلى تداعياتها الاستراتيجية في الصراع مع الكيان الصهيوني، هذا الحدث ظل الشغل الشاغل ومحور اهتمام لدى مختلف وسائل الإعلام في برامجها أمس.

فوسف المسؤول الإعلامي في تيار المرشد المحامي سليمان فرنجية الإنجاز الذي تحققت في عملية شيعا بأنه إنجاز على المستوى القومي، معتبراً أن المقاومة اللبنانية غيرت المعادلات على الأرض وأوقفت الاستباحة «الإسرائيلية» حتى وصلنا لعام 2015 بالمعادلة الآتية: الدولة اللبنانية بشعبها وجيشها ومقاومتها في وجه دولة صهيونية معتدية، لافتاً إلى أن الدولة بجزء معين تستطيع حمايتها لكن بجزء آخر لا تستطيع، إنما تتكامل مع هذه المقاومة.

أكد الكاتب والمحلل السياسي إبراهيم بيرم أن هدف «الإسرائيلي» والأميركي هو أن ينقل حزب الله كل قدراته العسكرية إلى الجبهة السورية ليُستنزف ويبتعد عن الجبهة الشمالية لـ «إسرائيل»، لذلك كانت العملية في مزارع شيعا التحدي الأكبر، مشدداً على أن المقاومة أثبتت أنها حاجة وطنية للدفاع والتحرير وأنها العمود الفقري لمعادلة الجيش والشعب والمقاومة، خصوصاً مع ظهور خطر الإرهاب الذي لا يقل خطراً عن خطر «إسرائيل».

ورصدت بعض وسائل الإعلام تفاعل الشارع العربي مع عملية شيعا وألقت الضوء عليه، فرأى النائب في البرلمان العراقي رسول راضي أن هذه العملية تعد نقطة تحول في تاريخ المقاومة، بعد أن عول عليها أعداؤها بأنها انشغلت بمدخل أخرى في سورية ضد التنظيمات الإرهابية، إلا أن عملية شيعا أعطت معنويات واسعة للشعوب العربية والإسلامية بأن المقاومة هي الذراع التي تصل إلى أي نقطة داخل فلسطين المحتلة إذا استحق الموقف.

أزمة النزوح السوري إلى لبنان عادت إلى الواجهة مجدداً وبالتالي كانت مدار بحث ومناقشة، إذ أعلن وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أن الرئيس تمام سلام سيمثل لبنان في مؤتمر ميونيخ للأمن في ألمانيا الذي سينعقد في 5 شباط المقبل، معلناً أن لبنان سيطلب أيضاً بمساعدات مادية للنازحين السوريين والمجتمع اللبناني المضيف خصوصاً أننا نخشى من برودة الدول المانحة للنازحين، لذلك نحن مضطرون إلى أن نكون دائماً على الشاشات الدولية لننبه المجتمع الدولي إلى الوضع الخطير الذي يعانيه لبنان نتيجة هذا الوضع.



درياس لـ «المركزية»:

أزمة النازحين تشكل خطراً على لبنان

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس بخصوص مؤتمر ميونيخ للأمن في ألمانيا الذي سينعقد في 5 شباط المقبل الذي يعرض قضية النازحين السوريين في لبنان والأعباء المترتبة على المجتمع اللبناني المضيف: «أن مطالبنا ستتركز على الحدّ لتغذية خطة الاستجابة للأزمة التي وضعتها وزارة الشؤون الاجتماعية بالتنسيق مع الرئيس سلام وبالتعاون مع المنظمات الدولية وفي حضور ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان»، مشيراً إلى «أننا سنطالب أيضاً بمساعدات مادية للنازحين السوريين والمجتمع اللبناني المضيف خصوصاً أننا نخشى من برودة الدول المانحة للنازحين، لذلك نحن مضطرون إلى أن نكون دائماً على الشاشات الدولية لننبه المجتمع الدولي إلى الوضع الخطير الذي يعيشه لبنان والصعوبات التي يعانيها هذا الوطن نتيجة النازحين».

وعن الوفد المرافق لسلام إلى ألمانيا، قال: «الرئيس سلام سيمثل لبنان بمفرده».

وعن اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة متابعة شؤون النازحين، لفت درباس إلى «أن الاجتماع الذي عُقد منذ يومين، تابعنا خلاله ملف النازحين وأعدنا تقييم صحة الإجراءات الأخيرة التي اتخذناها في حق هؤلاء وكان هناك رضا عنها بشكل تام ولن يطرأ أي تعديل على التدابير الحدودية التي اتخذناها حالياً»، كما قال: «أن هناك خططا عدة جديدة سنعمل على بلورتها».

ورداً على سؤال عن فئام المؤتمرات الدولية التي عقدت في شأن النازحين سابقاً، أوضح: «أننا نتابع هذه المسألة بشكل مستمر، وهناك مؤتمر جديد يتعلق بهذه القضية في 31 آذار في الكويت».

وعن جلسة مجلس الوزراء أمس أكد «أن الأجواء كانت مريحة وتكتفي بالبيان الذي صدر عن الجلسة».

بيرم لـ «البناء» و«توب نيوز»: عملية شيعا أثبتت أن المقاومة لم تستنزف وقادرة على تنفيذ ضربات نوعية

واعتبر بيرم أن «عملية شيعا لن تؤثر في الحوار بين «المستقبل» وحزب الله، لأن الطرفين مصممان على الحوار»، داعياً فريق المستقبل إلى أن «يطوي صفحة رهاناته، لا سيما رهانه على سقوط النظام في سورية لتغيير التركيبة في لبنان».

وإذ استبعد انتخاب رئيس للجمهورية الآن، لفت بيرم إلى أن هذا الملف مٌؤجل «لأن تجربة الرئيس ميشال سليمان لم تكن موفقة إطلاقاً لانحيازه الواضح في العامين الأخيرين عن عهد لفريق 14 آذار، لذلك أنهى إمكان عودة ما يسمى الرئيس التوافقي».

ومن دون التنسيق الأمني والعسكري والسياسي مع سورية سنشهد مزيداً من نزيف الجيش والشعب وأهل عرسال والقرى الحدودية».

وأشار بيرم إلى أن «لقاء موسكو هو محاولة من قبل روسيا لوضع الأزمة على سكة الحل السياسي، لكنه لن ينتج تسوية سياسية مباشرة».

أكد الكاتب والمحلل السياسي إبراهيم بيرم أن «سرعة الرد والتبني ونوعية التكتيكات التي استخدمت في عملية المقاومة في مزارع شيعا، تشير إلى أن هناك قدرة هائلة لدى المقاومة على اختراق المنظومة الأمنية والاستخباراتية «الإسرائيلية»»، لافتاً إلى أن «عجز «إسرائيل» عن الرد يدل على أن الحزب أعاد التوازن، وأنه لن يتخلى عن الميدان الأساسي وهو الصراع مع «الإسرائيلي» ولم يُستنزف وقادر على تنفيذ ضربات نوعية».

وشدد بيرم على أن «المقاومة أثبتت بعد العملية أنها حاجة وطنية للدفاع والتحرير، وهي العمود الفقري لمعادلة الجيش والشعب والمقاومة، خصوصاً مع ظهور خطر الإرهاب الذي لا يقل خطراً عن «إسرائيل» والمتحالف معها».

العدو «الإسرائيلي» والمجموعات الإرهابية يعزّز نظرية الحزب التي ذهب على أساسها للقتال في سورية».

وعمّا إذا ما كانت العملية قد أثبتت حاجة لبنان إلى سلاح المقاومة كوظيفة للتحرير والدفاع في آن معاً، قال بيرم: «بعد صدور القرار 1701 عام 2006 صدر كلام منسوب لقوى 14 آذار يقول بأن سلاح حزب الله هذا القرار سيحول إلى خردة وترسانة الصواريخ إلى صدى، بقيادة الأزمة السورية وتدخل الحزب إلى المكان المناسب وحتى عندما كانت تهدأ الجبهة عسكرياً، كانت دائماً مشتعلة أمنياً واستخباراتياً بين المقاومة وحزب الله في الخارج فالصراع لن ينتهي، وأثبتت المقاومة أنها حاجة وطنية للدفاع والتحرير وهي العمود الفقري لمعادلة الجيش والشعب والمقاومة، خصوصاً مع ظهور خطر الإرهاب الذي لا يقل خطراً عن «إسرائيل» والمتحالف معها».

وعن الائتلاف الشعبي والرسمي حول المقاومة بعد العملية قال المحلل السياسي: «كلام رئيس الحكومة تمام سلام كلام وطني، لكن الفريق المعادي للمقاومة نهجاً وذكراً وتاريخاً وثقافة وليس فقط للسلاح، الجميع فيه مقتنع بأن نزع السلاح المقاومة أمر صعب ولا بد من الجلوس مع المقاومة للحوار، وعندما يقبل تيار المستقبل بالجلوس مع حزب الله، هذا يعني أنه طوى المرحلة الماضية بعد أن رفع مرحلة التحدي، وانخرط بالمشروع الغربي الذي يريد نزع سلاح المقاومة وتشويه صورتها».

وعن موقف النائب وليد جنبلاط قال: «في بداية العملية أخطأ عندما قال إننا دخلنا مرحلة اضطراب كبيرة، ثم استدرك الأمر لاحقاً بتصريحه الغامبي، وهو كغيره من الأمور ذاهية إلى التصعيد».

حدث بيرم جاء خلال حوار مشترك بين صحيفة «البناء» و«توب نيوز»، الذي استهله بالإشارة إلى أهمية عملية المقاومة في مزارع شيعا، معتبراً أن «لها أبعاداً متعددة ومتميزة عن عمليات سابقة، فهي ليست فقط رداً على عملية القنيطرة لأن الكثير من الكلام على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي قبل هذا العملية بأن حزب الله لن يرد لأنه لا يملك إمكان ذلك. منذ اشتعال الأزمة السورية وتدخل الحزب إلى جانب النظام في سورية والدور الوازن والمؤثر الذي يؤديه، كان هناك اعتقاد بأن هذا الأمر سيضعف حزب الله ويسببها الجناح المقاوم عن مواجهة «إسرائيل»، ورد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على هذا الكلام مراراً وتكراراً لا سيما في مقابله التلفزيونية الأخيرة بأن قوة الحزب لن تتأثر».

وأضاف الكاتب والمحلل السياسي: «ثانياً، «إسرائيل» تحددت حزب الله أكثر من مرة في سورية وفي الداخل اللبناني، فقد اغتالت القيادي الشهيد حسان اللقيس ثم عملت على اختراق الجسد التنظيمي والمقاوم للحزب عبر العملاء وتحذرت في سورية من خلال المخابرات المتتالية والتعاون مع المجموعات الإرهابية لتكرار تجربة الجدار الطيب عام 1976، لذلك هي تختبر قوة الحزب، وإذا لم يرد هذه المرة يعني أنه فعلاً عاجز عن الرد ويات مغلوباً على إرادته، عملية القنيطرة كانت ذروة الهجوم على حزب الله وسرعة الرد والتبني ونوعية التكتيكات التي استخدمت تشير إلى أن هناك قدرة هائلة للمقاومة على اختراق المنظومة الأمنية والاستخباراتية «الإسرائيلية»، وهذا ردّ على التحدي منذ ثلاث سنوات، وعجز «إسرائيل» عن الرد يدل على أن الحزب أعاد التوازن، ويعني أن «الإسرائيلي» ولن يتخلى عن الميدان الأساسي وهو الصراع مع «الإسرائيلي»، ولم استنزف وقادر على تنفيذ ضربات نوعية، واتحدى كل التهديدات والحرب النفسية لإجباره على عدم الرد».

واعتبر راضي أن «هذه العملية كانت متوقعة مئة في المئة، بعد تصريحات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، إثر أنها تحالفاً الذي تستهدف قادة حزب الله في القنيطرة».

وأكد راضي أن «المقاومة الإسلامية أعطت وعداً وأوفت به من خلال العملية البطولية في مزارع شيعا، والتي تعتبر رفعة رأس لكل المجاهدين ضد الكيان الصهيوني الغاصب الذي تطاول وتجاوز في العالم العربي والإسلامي»، وأشار إلى «أن هذه العملية تعد نقطة تحول في تاريخ المقاومة، بعد أن عول عليها أعداؤها بأنها انشغلت بمدخل أخرى في سورية ضد التنظيمات الإرهابية، إلا أن عملية شيعا أعطت معنويات واسعة للشعوب العربية والإسلامية بأن المقاومة هي الذراع التي تصل إلى أية نقطة داخل «إسرائيل» إذا استحق الموقف».

وأشار النائب راضي إلى أن ««إسرائيل» كانت تملك معلومات عن وجود قادة حزب الله في منطقة القنيطرة، ولذلك كانت لها الفرصة باستهدافهم لفت أنظار العالم بأنها قادرة للوصول إلى أي منطقة، ولكنها لم تدرك حقيقة الفعل والرد الحاسم والموجع من قبل حزب الله، وبالتالي لا تستطيع «إسرائيل» أن تتوسع في عملياتها العسكرية لأسباب منها إقبالها على الانتخابات والثانية خوفاً من دخولها في مشروع يكلفها الكثير».



فرنجية لـ «المنار»:

الدولة تتكامل مع المقاومة لحماية لبنان

وصف المسؤول الإعلامي في تيار المرشد المحامي سليمان فرنجية الإنجاز الذي تحققت في عملية شيعا بأنه إنجاز على المستوى القومي، وقال: «نفتخر تماماً أنه وفي كل معركة انتخابية في «إسرائيل» أو عند كل مصلحة معبئة لها، تدخل لبنان وتستنبحه، تغلق ما تشاء منذ عام 1948 إلى اليوم».

وتابع: «نحن كنا الخصم التاريخي كعرب لـ «إسرائيل»، أو العدو التاريخي وفي صراع معه، هذا الصراع كانت له أيادي بيضاء في فترة من الفترات، ولكن للأسف لم تستكمل بعد الرئيسين جمال عبد الناصر وحافظ الأسد، ثم أدخلنا صراعات مذهبية ووطنية لضرب الحالة القومية ثم وصلنا إلى مرحلة نشوء المقاومة اللبنانية التي غيرت المعادلات على الأرض فاقفقت الاستباحة «الإسرائيلية»، ووصلنا لعام 2015 بالمعادلة الآتية: الدولة اللبنانية بشعبها وجيشها ومقاومتها في وجه دولة صهيونية معتدية».

وأضاف فرنجية: «كمواطنين لبنانيين، استكملنا حياتنا الطبيعية بالأمس وأدركنا سلفاً أنه لن يكون هناك رد من «إسرائيل»، لأننا نعلم أننا محميون ولا أحد يمكنه أن يضرنا لأن هناك من يرد على العدو، هذه هي المقاومة قلب وطني وضمير وطني ونوايا صافية، على الجميع فهم هذه الحالة، للأسف لدينا فراق بالداخل اللبناني من أصحاب النوايا السيئة ومن أصحاب النوايا السليمة، ولكنهم لا يقرّون جيداً لأنهم ما كانوا بأجواء معية».

وتابع: «الدولة بجزء معين تستطيع حمايتها لكن بجزء آخر لا تستطيع، إنما تتكامل مع هذه المقاومة، نحن دولة نتكامل مع حالة المقاومة ما يعطينا كل سبل الحياة التي نطمح إليها».

وقال فرنجية: «اليوم يريد البعض إعطاء صورة أن هناك صراعاً سنياً، شيعياً في وقت حافظ حزب الله على القول إن ليس هناك صراع سنني، شيعي، إنما هناك تفاعل يعمل على ضرب الساحة المعتدلة السننية بالساحة المعتدلة الشيعية، وقد استطاع السيد نصرالله بكل ما إن يعيد عقارب الساعة إلى الوراء»، ولفت إلى أن «الطرف الآخر ونتيجة ارتباطه الإقليمي في مكان ما لا يريد لـ «الإسرائيليين» أن يهزموا، لأنه يعتبر أنه إذا هزموا فإن مشروعه قد انهزم».

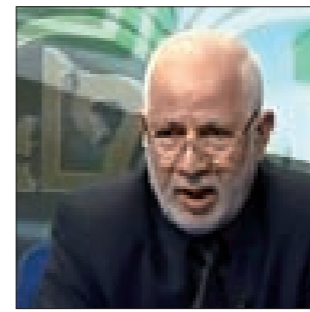
ورداً على سؤال أجاب فرنجية: «نحن مع الحوار ومع التفاهم، ولكن عندما قام حزب الله بعملية شيعا، كان يؤكد ان الاستراتيجية فوق كل اعتبار».

وأن كل ما يكسبه حزب الله في هذا الصراع هو مكسب لجميع اللبنانيين، فيما يعتبر البعض أن ما يقوم به الحزب هو استباحة لدور معين أو الهوية الإسلامية بشكل عام وهذا أمر خاطئ جداً»، وأضاف: «إيران ليست دولة عربية هي دولة صديقة للعرب تدعو إلى التكامل في الموضوع القومي وموضوع العداوة لـ «إسرائيل»، وهذه المشاريع بنهاية المطاف الطرف الآخر لا يقبلها تحت شعارات معينة».

وأوضح فرنجية: «نحن كتبار مرده الذي يتجسد بقيادة النائب سليمان فرنجية لدينا رؤية استراتيجية لموضوع المقاومة، ومن هنا تحالفاً الذي تستهدف قادة حزب الله في القنيطرة».

وأكد راضي أن «المقاومة الإسلامية أعطت وعداً وأوفت به من خلال العملية البطولية في مزارع شيعا، والتي تعتبر رفعة رأس لكل المجاهدين ضد الكيان الصهيوني الغاصب الذي تطاول وتجاوز في العالم العربي والإسلامي»، وأشار إلى «أن هذه العملية تعد نقطة تحول في تاريخ المقاومة، بعد أن عول عليها أعداؤها بأنها انشغلت بمدخل أخرى في سورية ضد التنظيمات الإرهابية، إلا أن عملية شيعا أعطت معنويات واسعة للشعوب العربية والإسلامية بأن المقاومة هي الذراع التي تصل إلى أية نقطة داخل «إسرائيل» إذا استحق الموقف».

وأشار النائب راضي إلى أن ««إسرائيل» كانت تملك معلومات عن وجود قادة حزب الله في منطقة القنيطرة، ولذلك كانت لها الفرصة باستهدافهم لفت أنظار العالم بأنها قادرة للوصول إلى أي منطقة، ولكنها لم تدرك حقيقة الفعل والرد الحاسم والموجع من قبل حزب الله، وبالتالي لا تستطيع «إسرائيل» أن تتوسع في عملياتها العسكرية لأسباب منها إقبالها على الانتخابات والثانية خوفاً من دخولها في مشروع يكلفها الكثير».



راضي لـ «أنباء فارس»:

عملية شيعا نقطة تحول في تاريخ المقاومة

رأى النائب في البرلمان العراقي عن دولة القانون رسول راضي «أن حزب الله اللبناني قد أوفى بوعده من خلال عملياته البطولية التي استهدفت الجنود الصهيونية في مزارع شيعا».

واعتبر راضي أن «هذه العملية كانت متوقعة مئة في المئة، بعد تصريحات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، إثر أنها تحالفاً الذي تستهدف قادة حزب الله في القنيطرة».

وأكد راضي أن «المقاومة الإسلامية أعطت وعداً وأوفت به من خلال العملية البطولية في مزارع شيعا، والتي تعتبر رفعة رأس لكل المجاهدين ضد الكيان الصهيوني الغاصب الذي تطاول وتجاوز في العالم العربي والإسلامي»، وأشار إلى «أن هذه العملية تعد نقطة تحول في تاريخ المقاومة، بعد أن عول عليها أعداؤها بأنها انشغلت بمدخل أخرى في سورية ضد التنظيمات الإرهابية، إلا أن عملية شيعا أعطت معنويات واسعة للشعوب العربية والإسلامية بأن المقاومة هي الذراع التي تصل إلى أية نقطة داخل «إسرائيل» إذا استحق الموقف».

وأشار النائب راضي إلى أن ««إسرائيل» كانت تملك معلومات عن وجود قادة حزب الله في منطقة القنيطرة، ولذلك كانت لها الفرصة باستهدافهم لفت أنظار العالم بأنها قادرة للوصول إلى أي منطقة، ولكنها لم تدرك حقيقة الفعل والرد الحاسم والموجع من قبل حزب الله، وبالتالي لا تستطيع «إسرائيل» أن تتوسع في عملياتها العسكرية لأسباب منها إقبالها على الانتخابات والثانية خوفاً من دخولها في مشروع يكلفها الكثير».

يبدأ هذا الحوار كاملاً اليوم الساعة الخامسة مساءً ويعاد بثه الحادية عشرة ليلاً على قناة «توب نيوز» على التردد 12034